

## صفة الصفوة

إليك فأين لوجهي الحباء منك وأين لعقولي الرجوع إليك قال عثمان فواه ما ذكرت ذلك إلا بكيت و غشي علي .

ذكر المصطفين من أهل جبلة .

788 - مالك بن القاسم الجبلي .

عبد العزيز الأهوازي قال قال لي سهل بن عبد الله مخالطة الولي للناس ذل و تفرده عز قلما رأيت ولها إلا منفردا إن عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة جليلة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد إلى بلد حتى أتى مكة فطال مقامه فيها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال لي لم لا أقيم بها ولم أر بلدا ينزل فيه من الرحمة و البركة أكثر من هذا البلد فأحببت أن أكون فيه مقينا والملائكة تغدو فيه وتروح و إني أرى فيه أعاجيب كبيرة وأرى الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قلت كل ما رأيت لمصرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له أسألك إلا خبرتني بشيء من ذلك فقال ما من ولها إلا تعالى صحت ولايته إلا وهو يحضر في هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فمقامي هنا لأجل من أراه منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم جبلي وقد جاء ويده غمرة فقلت له إنك قريب عهد بالأكل فقال لي أستغفر الله فإني منذ أسبوع لم آكل ولكن أطعمت والدتي وأسرعت لأن الحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه سبعمائة فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك فقلت نعم فقال الحمد لله الذي أرااني مؤمنا موقفنا